

## المراسلات

لا تقبل جميع الرسائل والتجارب ان لم تكن خالصة اجرة البريد ممضاة بامضاء صاحبها العادي

جميع مراسلات [ صدى بابل ] يجب ان تكون معنونة باسم ادارة [ صدى بابل ] عنوان التلغراف : بغداد « الصدى » ان ما لم ينشر من الرسائل الواقعة على صدى بابل لا حق لمراسلها باستردادها والمطالبة بها



صاحب الامتياز والمدير المسؤول  
المعلم داود صنيوا  
قيمة الاشتراك  
في بغداد : خمسة وعشرون غرشاً  
وفي الحارج : ثلاثون  
في ايران : خمسون  
في خليج فارس : ١٠ روبيات  
والنسخة الواحدة : عشر بارات  
السطر من الاعلان في الصحيفة الاولى  
وش في الثانية والثالثة ٤٠ وفي الرابعة قرشان  
القيمة في كل ذلك تدفع سلفاً

( قد اعلنت بالندا حود المعارف من اصقاع غرب وخالص صاحبها سفرا )  
( نادت بها امها من شرقها سعراً زقا صدى بابل من اسمي الخبرا )

في ١٢ صفر سنة ١٣٢٩ في ١٢ شباط سنة ١٩١١ ( صحيفة سياسية ادبية خادمه لترقى الوطن تصدر في الاسبوع مرة موقتا ) في ٣٠ كانون ثاني سنة ١٣٢٧

مع ان خطة الاول كانت اقل حظوة في اعين شعبه . بقى ان الفرق كأن في شخصية السلطانيين وقد تقرر في اذهان الطبقة العليا من الأتراك ان عبد العزيز قتل اغتيالاً وتوجهت الظنون الى مدحت باشا واعوانه لان بقاء عبد العزيز في الحياة وعوده الى الملك يلحق بمدحت ضرراً عظيماً لكن لا ريب ايضاً في ان تقرير الدكتور دكسون طبيب السفارة الانكليزية الذي فحص اللجنة مع بعض اطباء الأتراك والاجانب افاد ان عبد العزيز مات منتحراً الا ان اكثر الأتراك لا يصدقون ولسكن مالنا ولهذا الآن فيأتي الايضاح الجلي في ما يلي عند ذكر المحاكمة لهاقيه

## مقالتنا

كنا نود ان ننشر في كل عدد من الصدى مقالة سياسية نستفتح بها العدد غير ان ما يصدنا عن هذا المرام ما نراه من قلة استعداد السواد الاعظم والوسط من قومنا من اكرامهم بالمقالات السياسية وعدم ميلهم اليها واستهوانهم بها ونرى من الجانب الاخر اننا في الوقت الحاضر لانزال في حاجة اعظم الى الادبيات من السياسيات لاننا لم نبرح بعد في دور الطفولية من الآداب فلا مربية في اننا احوج القوم اليها في هذا عصرنا فتحريتنا المقالات الادبية وعدلنا اليها حتى نحوز دور طفولتنا الى دور الكهولة ولهذا قيل لكل مقام مقال غير اننا سنخزل تلك المقالات الادبية بمقالات سياسية يكون فيها فائدة للامة من خاص وعام مما يلائم ذوق الطرفين مستعجدين الله عز وجل في العون واهدائنا الى سواء السبيل

## تمة : من هو الشعب الجاهل

من هو الشعب الجاهل ؟ هو ذلك الشعب الذي ينظر الى من يقول ويكتب وليس الى ما يقول ويكتب . خذ العوام ولا تنظر لقاتلها فالعلم من حيث كان فهو مدح

وافاد اسماعيل بك ان السلطان كان قد تحول عنه وقبل ان تمكن من انتقال المقص من يده كان قد قطع اورده ثم تملعل برهة وسقط سقوطاً لا هوض بعده هذه خلاصة قصة الموت ويقال انها القصة الحقيقية واذا فرضنا وجود العزم على قتله فلا يحتمل ان يقتك به على هذا النمط القظيع ولا يحتمل ايضاً محبة ما حدث من ان استأجروا يتبرع بنفسه ويقول انه هو الذي قتله فاما فعل ذلك ليجر الويل الى آخرين من الرجال المعظام الذين خطر لارباب الامر التخلص منهم فاختراروا هذه الطريقة لاتهامهم

كذا يقال في بعض الروايات على اني لا اجزم بصحتها وارجو القاري ان لا يصدر حكمه الا نبل ينتظر ريتا يرد تفصيل محاكمة مدحت باشا وسائر المتهمين وغير ذلك من التفاصيل التي ترد في حينها فيما يلي

على ان احد المؤرخين الانكليز يرتأى ان عبد العزيز قتل نفسه بيده واعتمد المؤرخ في زعمه على تقارير الطبيين الانكليزيين الدكتور ديكسون طبيب السفارة الانكليزية والدكتور ميلنجين وقد خصا جنته حيث وجدت والظاهر ان ابن محمود الكبير المملوء بالنعفوان والعظمة لم يستطع احتمال الاهانة التي وجهها اليه رعاياه ولما كان قدره على النعفوان الشري لم يقدر ان يعترف بخطائه ولا ان يخضع لمطالب شعبه العادلة

والظاهر ان عبد العزيز حاول الاقتداء بابيه وهو محروم من ذكائه وقوته الحاكمة فصار ظالماً فما كان يعد فضيلة الشجاعة في الاب صار في الابن عناداً وكان حياة قاتل الانكشارية كانت محروسة اما ولده فقتل سائر الاحياء والغريب ان الاصلاحات التي قام بها ساكن الجنان السلطان محمود اكسبته اعتبار رعيته حالة كون تعلق عبد العزيز بالتقليدات وابقاء القديم على قدمه كان السبب في سقوطه

## تابع تاريخ السلطان عبد العزيز

## آخر ايامه

ومضت على الحوادث السابقة خمسة ايام في يوم الاحد اول من شهر حزيران ( يونيو ) رأى الناس عبد العزيز الذي شاع انه يشكو من الارق الشديد ) يمشي بقلق ذهاباً الى القاعة الخاصة به واضعاً يديه وراء ظهره وكان قد قطع عن الاكل الا القليل منه مدة يومين وظهر انه قبط في منتهى ظلمات اليأس وقد هزل جسمه ووجهه ال ما في عينيه من الزهو وكانت السلطانة والدة جالسة قرب منه على الديوان ومهرى ايضاً في الغرفة لانها لم ترفقه دقيقة واحدة منذ خلعوه وبعد ان تبادل معهما حديث برهة سألهما الخروج ليبقى وحده قائلاً انه يشعر بحاجة الى النوم فآخراهما عن الخروج ولكنه ازداد سحاً وقال

اتي استلقي على الديوان واحاول ان انازل راحة قليلة وفيما هما خارجتان استوقف مهرى قائلاً ارسلني لمرأة والمقص العجمي لاتي ارجب في بيتي لحياتي

وكانت هذه آخر عبارة لفظها ثم اوصد الباب الفاصل بين السلطان والحريم

ولم يعرف حتى الآن حقيقة ماجرى بعدئذ فان من اتى من اتى من السلطان بك ( الذي كان يتولى الحراسة في زاوية الغرفة ) كان اول من نبه الى الخطر فلما اقبلت ساعة ومضت اللة سلطنة والسلطانة وجدنا عبد العزيز ملقاً على تركياً وقد استرجع اليه لاجراك به والدم قد ستر جسمه ولا يزال يتدفق نواط وميلين اوردت ذراعيه وممصيه وقدميه فحاول اسماعيل بك كتين المذكور ان يوقف نزيف الدم عتياً بمنديله فان السلطان كان قد سركيس قريباً وفاضت روحه لتقف امام الخالق الديان وتحول وجهه لصفراً الى جهة كتفه والمقص ملقاً الى جانبه ملطخاً بالدم شمر لحيته مقصوص حتى جذوعه وعلا صراخ السلطانة اقبل الخدم والاعوان فلم يستطيعوا عملاً



كدرة انت تلقاها بمزلة  
 الست تاخذها والزبل مطروح  
 ولا يرى الحكمة والراي والتدبير ولا نصيب له من  
 الحصافة واحكام الامر جاريًا على احكام الاقدار وما ياتي به  
 به القضاء ان خيراً فخير وان شراً فشر . ولا يرى ان  
 يستجلب الاول لنفسه ويدفع الثاني عن ذاته فيستسلم  
 اليهما موكلًا بها امر تقدمه وتقهقره وينسب كل ذلك الى  
 مواقع القضاء والقدر ويمتقد اشد الاعتقاد بان ما يتناهب  
 من الحالات هو من قلبهما ودورانها عليهما . ولقلة  
 بضاعة عقله يرضخ الى ما تعمل فيه افراده السائدة عليه  
 ( من الاغنياء ) المنفذين لامالهم وبيعاتهم المقتدرين على  
 ان يعملوا على اتلاف من هودونهم وليس له الا ان يذعن  
 صاغراً ويقول نعمًا وحبذا !!!

من هي الامة الجاهلة ؟ هي التي لا ترى في اعضائها  
 كاتباً او شاعراً او عالماً او مؤرخاً ولا من يتفطن في فن  
 يفاخر فيه وازوجد يوماً فيها واحد على تلك الحالة دحرته  
 واسقطته بل رمت به من حائق الى دالق وهشمته تهشيماً  
 اذ يجيل لها انه صخرة عثرة وهجر شك في سيل تهقرها  
 والمره ينشأ على ماري والرجل مولع بما شب عليه ودرج  
 والقه وتعوده ( وعادة بالبدن لا يغيرها الا الكفن ) وقد  
 تغلب الغايات العادات فيسمى صاحبها في اسوء الحالات  
 فيسمى ويصم ولا يمود يرى نفعه من ضره ولا يميز خيره  
 من شره . وكثيراً ما يفضي به الامر الى ان يعيش عيشة  
 من لا يهيمه امر ولا يهنيه حال .

قال احد الفلاسفة من عاش ذا مال وكان ذا فضل  
 وافضل على نفسه واهله واخوانه غير خامل المنزل فهو  
 وان قل عمره طويلا العمر . ومن كان في عيشه ضيق  
 وقلة وامساك على نفسه وذويه وكان خامل المنزل فالمقبور  
 احيا منه . ومن عمل لبطنه وشهواته وقع وترك ماسوي  
 ذلك عد من البهائم . وهذا حال اولئك الذين لا يهيمهم  
 الا التتبع وراء ما تميل اليه الطبيعة البهيمية ولم يذعنوا  
 بمشورة العقل وحكمه فيستسلمون للاهواء والاباطيل ولا  
 ترى الدرهم يخرج من كيسهم الا فيما ينفق على الاكل  
 والشرب والقصف والحلاعة بل الحسة والدناة .

اخيراً نسأل من هو الشعب الجاهل والغافل ؟ هو ذلك  
 الشعب الذي ترك المركز الوحيد الذي يدور عليه محور  
 سعاده وند عن المحجة الادبية والدينية معاً في مهامه  
 الغواية وفضلة افكاره الفاسدة وجعل الديانة والشرع  
 القويم هدفاً لهم طمعه وتنديده ولكي يهرب من توبيخ  
 الضمير لجأ الى الكفر وعمد الى نكران الدين وعله العليل  
 الازلي لكي يسوغ لاهامه مالمه يراه مسايه في سبيل  
 تبه هذا المنكر . ولكن هيات . فليشر مثل اولاء ان  
 لاراحة لهم ولاقرار مالم يقتلوا ويميتوا دودة الضمير التي  
 تقرض في قلوبهم وتونهم وتندهم بسوء المصير وتحذرهم  
 سوء العاقبة والعقاب . وليعلموا هدامهم الله ان لاراحة

للانسان الا براحة ضميره ولا راحة للضمير الا ما يجده  
 من السلوة بمطابقة افكاره واعماله السنن الدينية الشرعية  
 المفروضة عليه من لدن العزة الصمدانية علة العلل  
 باري الكائنات واضع الشريعة المطهرة من بيده الثواب  
 والعقاب فهو حسي واليه انيب .

فضل العرب

قرأنا في العدد السادس والاربعين من جريدة حط  
 بالخرج في باب تقويم الجرائد قوله ( الراي العام فضل  
 العرب ... حط بالخرج - قذى في عين طنين ... )

الصدى

ان من طالع تاريخ العرب في ايام شامخ مجدهم  
 وعنفوان دولتهم حتى طوت عليها يد الاقدار لم يسمعه الا  
 ان يقر لهم بالفضل في جميع حركاتهم وسكناتهم فانهم قد  
 مهدوا البلاد واخضعوا العباد بسطوتهم وصولتهم واستألوا  
 القلوب الى حبهم وتضاطفت الرؤوس بطاعتهم وذلت العباد  
 لجبروتهم فكنت تراهم قد جمعوا بين اللين والشددة  
 فكانوا اقصى من الصلدة على المخالفين واخى ضلماً من  
 الام على الطائمين وقد سبق لنا في مثل هذا كلام طويل  
 في اعداد متفرقة وسنأتي انشاء الله في ما يأتي بشرذمة  
 من اختيار اسيدنا العرب الكرام وما كانوا عليه من شريف  
 الطباع وكرم الخلال على ان العرب هم اسيد هذه  
 البقاع والعنصر العربي شرف هذه البلاد وما نحن الا  
 نسلهم وذريتهم وابنائهم نحب علينا المحافظة على شرفهم  
 والاغارة على مجدهم وصيانة كيان مارسموه لنا من الخطبة  
 التي علوا بها الى ذرى العز فخلدت لهم ذكراً جليلاً  
 واعقبت لهم فخراً جليلاً الى ما شاء الله وما اقرب ما  
 هو آت .

ليلة محسنة

لقد هم قراء الصدى الكرام بما نشرناه على اعمده  
 وما نشره على صفحاته بالحضرة ناظم عقد اصلاحنا  
 من الايادي البيضاء على العراق وآله التي طالما شكرناها  
 وشكرناها باطلاق لسان الحمد والامتان والثناء عليها  
 على ان هممه المشكورة اعظم من ان تشكر واكثر من ان  
 تعد وتذاع وتشر . فكم من ذريعة اتخذها آله للاصلاح  
 وكم من وسيلة توسط بها للنجاح وكم من ليلة ساهرة جمع  
 فيها بين الاجر والانس والثواب والطرب كما توهنا بها  
 ونوهت الجرائد الوطنية . اعددها اعزده الله لجمع احسانات  
 اولي الفضل من الاهالي في سد حاجيات فقراتها . منها  
 ليال ساهرة في احدي الجينات جمع ريعها اعانة للمكاتب  
 ومنها ليال قضيت في المراكب جعلت وارداتها اسعافاً  
 لمستشفى الغرباء ومنها ومنها مما لم يخف على احد فضله  
 واذ رأى الآن دولته ان الزوراء في اشد حاجة  
 الى انشاء مستشفيات لامستشفى واحد لتكثير المرضى

والمصابين من الفقراء والغرباء فخرساً على  
 عليه اعزده الله من الخنو والرافة رأى ان ينشر  
 اخر جديداً في جانب الرصافة من بغداد  
 ان بقم هذا المشروع الجليل مما يجمع من احسان  
 يشركوا في اجراء العميم فأتخذ ليلة الاحد  
 للوصول الى ماوى قاصر بطبع اوراق ( بليطات )  
 منها بقيمة ليرة ومنها بقيمة نصف ليرة ومنها  
 مجيدى ووزعت على المثربن . وعين محل الاجناب  
 في قهوة الشط . واول ما ازدادت تلك الحلقة  
 دولته الكرم الميمون واكثر المأمورين الفقهاء  
 الاهالي وقاصل الدول ولقيف من الناس .  
 ليلة ما كان احلاها وابهاها جمعت بين الانس  
 اخذت مسراتها بقلوب الجميع . ولم توشك اوقاف  
 النهاية والفتيات الراقصات ان يفرغن من ادوار  
 ( الراقصة طيره ) واخذت بيدها وعائين في احد  
 ودارة على ذلك الجمل الغفير تحف كل منهم بزهر  
 بما جادت به كفه السخية ثم قام حضرة الحر  
 الرسومات وفتح بك والتي خطبة تركية  
 جليل مساعي حضرة ملاذ الولاية واسفر عن  
 عقد لها هذا الاحتفال ما أخذ بمجامع افئدة  
 فلم يتالكوا ان صرخوا ( يا شاون مشروطيت يا  
 ناظم يا شاون ) وهذا اكبر دليل على انجذاب قلوب  
 العراق بمغناطيس حب ناظم عقد اصلاحهم اذ  
 وبقائه .  
 ثم ارسل دولته رسمه الشريف هدية لمن  
 سخيه اعانة لهذا المشروع الخيري . فلم يسم  
 في المزايدة واقبل القوم بحمية وطنية وسخاه  
 العراقيين وبأقل مدة بلغت المزايدة الى ٣٠٤ ليرة  
 فعلت حميا الحمية بحضرة وطنينا صاحب السند  
 الرحمن يا شاون آل الجيدري .  
 ثم تبرعت الراقصة طيره بنحو عشرين ليرة  
 مدحة الحاضرين . وعند الساعة الثانية ارض  
 وكلهم فرحون بما رأوا وسمعوا وعملوا داعين  
 ملجأ الولاية بدوام النصر والبقاء يتنون على حب  
 نحو الفقراء وغيرته على اصلاح العراق . والسلام  
 ( الصحافة )  
 في مجلس الثواب  
 قلنا في العدد الماضي ان حزب الاهالي قرر  
 من الحكومة ايضاحاً عن تعطيل الجرائد الخيرية  
 اصحابها وفي جلسة ٢٨ الماضي قدم اسماعيل  
 كوملجنة تقريراً بهذا الشأن هذا نصه :  
 ان التجاوزات على القواعد الاصلية التي  
 عليها المشروطية قد اصبحت من الحوادث اليومية  
 والطريقة التي تمتشى عليها الحكومة الان







